

أثر استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها (مدرسة الرياض العالمية كنو

نموذجاً)

إعداد الباحثة: أمينة أبوبكر

مرحلة الدكتوراه، قسم اللغة العربية جامعة بايرو كنو نيجيريا

ورقة مقدمة إلى مؤتمر الدولي التاسع للغة العربية دبي خلال فترة 6 إلى 8 نوفمبر 2023م

+2348037335184

[ameenaabubakar75@gmail.com](mailto:ameenaabubakar75@gmail.com)

ملخص:

وجدت اللغة العربية قبولا في قارات إفريقيا منذ اتصال العرب بالعجم عامة ونيجيريا خاصة وذلك عن طريق التجارة في القرن الثاني عشر الهجري، وقد بذل شعب هوسا قصارى جهدهم في تعليم وتعلم هذه اللغة عن طريق التقليد أو الشفاهية، وبعد جهاد الشيخ عثمان بن فودي انتشرت اللغة العربية وأصبحت لغة رسمية في الدولة ويدرسها في الدهايز والمدارس النظامية بعد ذلك... ومما دفعت الباحثة إلى القيام بهذا البحث هو الكشف عن دور الوسائل التعليمية الحديثة في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية في مراحل التعليم المختلفة، وحدث عملية التفاعل الإيجابي مع الموضوعات التعليمية المختلفة بمساعدة الوسائل التعليمية الحديثة. وبهذا؛ تتمثل إشكالية هذه الورقة في التساؤلات الآتية: ما هي الوسائل الحديثة في تعليم اللغة العربية في مدرسة الرياض العالمية؟ وما هي أدوات تطبيق التعليم الإلكتروني ودورها في تعليم اللغة العربية في هذه المدرسة؟ وما هي عوامل تطبيق برامج التعلم الإلكتروني في النهوض باللغة العربية في مدرسة الرياض؟ فالهدف من تقديم هذه الورقة: عرض بعض الوسائل والتقنيات التي يمكن أن تقوم على خدمة تدريس اللغة العربية، مع الاستفادة من تقنيات التعليم الإلكترونية، كالحاسوب والإنترنت في تطوير البنية المعرفية للمتعلمين. كما أن الاستعانة بالمعامل الموجودة في المؤسسة التعليمية في تنمية القدرات العقلية لتكون قادرة على حلّ المشكلات وإجراء التجربة العملية في سبيل تعديل المفاهيم وتصحيحها. فتستخدم الباحثة أدواتها لهذا البحث، بالاعتماد على الوسائل التعليمية الحديثة والتقنيات المعاصرة والمناهج الدراسية في المدارس الخاصة، كما أنها تستعين بالمراجع التي لها صلة بالموضوع. فقد قسمت الباحثة هذه الورقة إلى أربعة محاور:

المحور الأول: التعريف بمدرسة الرياض العالمية والتعليم الحديث.

المحور الثاني: نبذة عن الوسائل التعليمية الحديثة.

المحور الثالث: أثر استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس اللغة العربية في مدرسة الرياض العالمية.

المحور الرابع: إيجابيات وسلبيات الوسائل التعليمية الحديثة.

الخاتمة وأهم النتائج وقائمة المصادر والمراجع.



المحور الأول: التعريف بالمدرسة والتعليم الحديث في ولاية كنو.

أُسِّسَت مدرسة الرياض العالمية عام 1997م في مكان يُدعى مغنيت سكشن (Magnet Section) في شارع أحمد داكو، افتتحت المدرسة بـ 16 تلميذ، وذلك على مستوى الأساس وفي نهاية سنة مدرسية صار العدد 62 تلميذ. في سنة 1999م حدثت مشكلة الفرقة بين مالكي الكلية مما أدى إلى صيرورتها تحت ملكة واحدة، وأصبحت هي المديرية الوحيدة لكافة المدارس، وانتقلت المدرسة إلى شارع المحكة بقرب مستشفى أمين كنو.

وفي سنة 2001م شاء الله أن فُتِح القسم الإعدادي بـ 7 تلاميذ من الصف الأول إلى الصف الثالث الإعدادي.

وفي سنة 2002م فتح قسم الدراسات الإسلامية (Islamiyya Section) وُثِمَت بـ مدرسة الرياض العالمية الإسلامية، وكان عدد التلاميذ وقتئذ 46 تلميذ. وتطورت المدرسة في كافة جوانب العلوم الدينية والدنيوية. وفي نفس السنة بلغ عدد تلاميذ المدرسة 252 تلميذ.

وفي سنة 2012م تخرّجت الدفعة الأولى في المدرسة، يبلغ عددهم 46 تلميذ، وتخرّجوا بنتيجة ممتازة جدًا. وقد اعتنت المدرسة بمؤلاء التلاميذ من كافة الجوانب الدينية والاجتماعية والعقلية والتربوية، وهذا هو سرّ نجاح المدرسة. تُدرّس هذه المدرسة العلوم الدينية والدنيوية وهذا ما جعل أولياء أمور تلاميذ مطمئنين بما تقدّمه المدرسة.

وفي سنة 2013م خصّصت المدرسة قسما جديدا (المبنى الجديد) وسمّته (مدرسة الرياض العالمية الابتدائية) وقد نور هذا القسم الدراسة وأعلى من قدرها.

تبدأ الدراسة يوميا بالدراسات الإسلامية تبدأ بالقرآن أولا في الصباح ثم باقي الإسلامية ثم العلوم الدنيوية، وهذا هو نظام الدراسة في هذه المدرسة.

وبمرور الزمن أصبح لهذه المدرسة ثلاثة أقسام رئيسية هي:

- 1- قسم يحتوي على الروضة الأساسية فقط
- 2- القسم الابتدائي والمدرسة الإسلامية ثم
- 3- القسم الثانوي الذي يشمل قسمي الإعدادي والثانوي.<sup>1</sup>

تعريف ولاية كنو وتاريخ نشأتها:

تقع ولاية كنو في وسط شمال نيجيريا ويحدها من الشمال الغربي ولاية كاشنة، ومن الشمال الشرقي ولاية جغأوا، وولاية بوشي، ومن الجنوب ولاية كدونا. وعاصمتها مدينة كنو، وتم تأسيسها في سنة 1968. وهي إحدى الولايات الست والثلاثين المكونة لجمهورية نيجيريا عام 1967م عند ما تولى نيجيريا بُنيّة اثني عشر ولايات<sup>2</sup>.

تعتبر ولاية كنو من أهم ولايات الهوسا وصارت مركزا تجاريا هاما في غرب إفريقيا عامة، وفي نيجيريا خاصة، ويرجع تاريخها المدوّن إلى القرن العاشر الميلادي وتذكر المراجع التاريخية أن أهل كنو قبل هذا التاريخ كانوا يسكنون بجوار تلّ دالا، وكانوا يعبدون صنما اسمه تُمْبُرْبُورا (Tsumburbuara) وهو عبارة عن شجرة محاطة بسور عال لا يدخله إلا الراهب الكبير واشتهر من رهبانهم بربوشي (Barbushe) وهو رئيسهم وكان يسكن على تلّ (دالا) ولا ينزل منه إلا مرة في السنة.

ثم أتى بَعُوْدَا (Bagauda) هو وجماعته واستولوا على السكان وأصبح ملكا عليهم من سنة 999 إلى 1073م، وبعد وفاته خلفه أولاده ثم توالى الملوك واحدا بعد الآخر<sup>3</sup>.

عدد سكان ولاية كنو: حسب الإحصائية سنة 2006م فإن عدد سكان كنو يبلغ (906,28,382)، تسعون مليون وست مائة ألف وثمانية وعشرون وثلاثة ومائة اثنان وثمانون نسمة<sup>4</sup>، إن ولاية كنو هي أكبر ولاية تضم عددا كثيرا من المسلمين، بل إن جميع سكانها مسلمون إلا قليلا من المسيحيين والوثنيين يبلغ عددهم 1 %<sup>5</sup>

مساحة ولاية كنو: تبلغ مساحة ولاية كنو إحدى وعشرين ألف كلو متر ومائتين وست وسبعين كلومتر فاصل، سبع وثمانين (21,276.87 KML)<sup>6</sup> تبعد من العاصمة حوالي 385 كلومتر ثلاث مائة ثمانية وثمانين.

سس

### نشأة التعليم في نيجيريا

إن نشأة الإدارة المدرسية في نيجيريا تتماشى مع ظهور المدارس في جمهورية النيجيرية الفدرالية. إن العلماء المسلمين في نيجيريا بما عرفوا المثال الأول من أنظمة المدارس الحديثة على أيدي التجار العرب السوريين واللبنانيين وبعض المغاربة وكذلك الحجاج الذين اجتازوا مصر في ذهابهم إلى الحج وإيابهم لكن لم يرحبوا بها كل الترحيب في أول ظهورها<sup>7</sup>.

إن أول من جمع الأولاد على المقاعد والسيورة في نيجيريا وغانا وسيراليون هو الشيخ عبد الكريم الطرابلسي سنة 1890م ويسمى بالرحالة المغربي الذي طاف بأقطار أوروبا وآسيا كما طاف بكثير من بلاد إفريقيا إلى أن توفي بمدينة كنو نيجيريا سنة 1926م<sup>8</sup>

ثم جاء بعده الأستاذ محمد مصطفى الشامي سنة 1904م أسس مدرسة عربية بلاغوس وألف كتابه المسمى مفتاح اللغة العربية لتعليم أهل إفريقيا، وكان العلماء نيجيريا في هذا الوقت ممنوعون استعمال الكتب المصورة بحجة تحريم التصوير كما ممنوعون الجلوس على المقاعد والكتابة بالطباشير على اللوح الخشبي الأسود لأنها بدعة، ولكن بعض العلماء المتطورين أجازوه وذلك اقتداء بالعلماء المصريين وغيرهم<sup>9</sup>.

أما أول مدرسة عربية منظمة في نيجيريا هي مدرسة الشريعة بمدينة كنو سنة 1934م أسسها أمراء شمال نيجيريا وأوفدوا إليها علماء من مصر والسودان وأنجبت النواة الأولى الممتازة ثم فتحت في صكتو ويزنو وغيرها من أقطار نيجيريا<sup>10</sup>. وقد أسس مركز التعليم العربي في أغيجي سنة 1952م وذلك لإصلاح منهج التعليم في جنوب نيجيريا ثم في إبادن في سنة 1960م<sup>11</sup>

### ظهور المدارس وتأليف الكتب عند حركة التجديد الشيخ عثمان بن فودي:

أما حركة التجديد للشيخ عثمان بن فودي قد ساهمت جدا في نشأة المدارس وتأليف الكتب، ومن بين الكتب التي ألفت عند حركة التجديد كتاب الشيخ العلامة العربي السوداني عبد الله بن فودي المسمى: "فرائد الجليلة وسائط الفوائد الجلية" ألف هذا الكتاب في علوم القرآن ومع ذلك قد احتوى الكتاب على بعض وجوه الإدارة المدرسية عند علماء نيجيريا<sup>12</sup>.



### المحور الثاني: نبذة عن الوسائل التعليمية الحديثة.

نظراً للتقدم التكنولوجي الكبير في كافة المجالات المختلفة في هذا العصر الحالي، والذي شمل المجال التربوي سواء في المواد التعليمية أو التخصصات الفرعية لها، وطرق وأساليب تدريسها، والهدف العام من العملية التربوية، فقد مرت الوسائل التعليمية بتسميات مختلفة إلى أن أصبحت علماً له مدلوله وأهدافه وهو تكنولوجيا التعليم وما يهمننا في هذا الجزء هو استعراض للتطور التاريخي لمفهوم تكنولوجيا التعليم.

#### أ- المرحلة الأولى:

##### 1- التعليم المرئي:

يرجع استخدام الوسائل التعليمية إلى القدماء المصريين، لأنهم أول من فطنوا إلى أهمية استخدام الوسائل التعليمية في تعليم الناشئ الصغير الكتابة والحساب، حيث كانوا يستخدموا قطع من الحجارة والحصى لتعليم الناشئ العد والحساب، وكذلك كانوا يستخدموا النقش على المعابد والأحجار لتعليم الكتابة - فكانوا يطلقون عليها وسائل معينة على الإدراك لأنها تساعد الناشئ الصغير على إدراك الأشياء التي يتعلمها<sup>13</sup>.

ونظراً لاعتقاد المرين بأن التعليم يعتمد أكثر على حاسة البصر وأن من 80 إلى 90% من خبرات الفرد في التعليم يحصل عليها عن طريق هذه الحاسة، لذلك أطلق عليها الوسائل التعليمية البصرية.

##### 2- التعليم المرئي والمسموع:

رغم ظهور مصطلح الوسائل البصرية إلا أنه ظل قاصراً، لأن التعليم في وجود هذا المصطلح يكون قاصراً على حاسة البصر فقط، في حين أن المكفوفين يتعلمون عن طريق حاسة السمع، لذلك ظهر مصطلح الوسائل السمع بصرية وهو يعتمد على حاستي السمع والبصر معاً في التعليم.

##### 3- التعليم عن طريق جميع الحواس:

وبالرغم من معالجة القصور في مصطلح الوسائل البصرية، وظهور مصطلح الوسائل السمع البصرية، إلا أن هذا المصطلح به قصور أيضاً لأنه يقصر التعليم على حاستي السمع والبصر فقط، في حين أن الفرد يستخدم جميع حواسه المختلفة في التعليم مثل حاسة الشم واللمس والتذوق. لذلك ظهر مصطلح الوسائل التعليمية وهو أكثر شمولاً ولا يعتمد على حاسة واحدة بل على جميع الحواس المختلفة للفرد.

#### ب) المرحلة الثانية:

وفي هذه المرحلة اعتمدت على أن الوسائل التعليمية معينة للتدريس أو معينات للتعليم Teaching Aids فسميت وسائل الإيضاح نظراً لأن المعلمين قد استعانوا بها في تدريسهم، ولكن بدرجات متفاوتة كل حسب مفهومه لهذه المعينات وأهميتها له، وبعضهم لم يستخدمها، وقد يعاب على هذه التسميات بأنها تقصر وظائف هذه الوسائل على حدود ضيقة للغاية.

### ج) المرحلة الثالثة:

وفي هذه المرحلة اعتمدت على أن الوسائل التعليمية تعتبر وسيط بين المعلم (المرسل) والمتعلم (المستقبل) أو أنها القناة أو القنوات التي يتم بها نقل الرسالة (المادية التعليمية) من المرسل إلى المستقبل. ولذلك فإن هذه الوسائل متعددة ويتوقف اختيارها على عوامل كثيرة منها الأهداف التعليمية وطبيعتها والأهداف السلوكية التي يحددها المعلم، وخصائص الدارسين. ومن ثم ظهر مصطلح الوسائل التعليمية المتعددة وتتضمن خلالها وسائط رئيسية - متممة - إضافية - إثرائية.

### د) المرحلة الرابعة:

وفي هذه المرحلة بدأ النظر إلى الوسائل التعليمية في ظل أسلوب المنظومات (Systems Approach) أي أنها جزء لا يتجزأ من منظومة متكاملة في العملية التعليمية، حيث بدأ الاهتمام ليس بالمواد التعليمية أو الأجهزة التعليمية فقط ولكن بالاستراتيجية الموضوعية من قبل المصمم (Designer).

هذه المنظومة توضح كيفية استخدام الوسائل التعليمية لتحقيق الأهداف السلوكية المحددة من قبل، آخذاً في الاعتبار معايير اختيار الوسائل وكيفية استخدامها. أو بمعنى آخر يقوم المدرس باتباع أسلوب الأنظمة فتكون الوسائل التعليمية عنصراً من عناصر نظام شامل لتحقيق أهداف الدرس وحل المشكلات. وهذا ما يحققه مفهوم تكنولوجيا التعليم".

وبذلك يمكن القول أن الاهتمام بالوسائل التعليمية مر في أربع مراحل:

كان الاهتمام في أول الأمر مقصوراً على اختيار مواد التعلم ثم بدأ الاهتمام بمعنيات التدريس. ثم بدأ الاهتمام بعملية الاتصال كهدف وغاية وأصبحت الوسائل جزءاً متمماً لعملية الاتصال التعليمية. وأخيراً أصبح اليوم التركيز على تكنولوجيا التعليم كأسلوب في العمل وطريقة في التفكير وحل المشكلات<sup>14</sup>.

### المحور الثالث: أثر استخدام الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس اللغة العربية في مدرسة الرياض العالمية.

إن الوسائل التعليمية الحديثة لها أثر كبير في فهم الدرس للأطفال، حيث يستخدم المدرس الوسائل التعليمية الحديثة في التدريس عن طريقة المنتسورية، وهي طريقة سهلة جداً في فهم الأولاد الدرس فهما دقيقا ميسرا للأولاد والأساتذة معا. ويستخدم هذه الطريقة الوسائل المنتسورية باستبدال الطريقة التقليدية التي وجدناها من أب وأم، وهذه الوسائل هي كالتالي:

- المسجل.
- التلفاز.
- السماع.
- اللوح الأبيض.



- لوحة الزائد.

- لوحة الضرب.

- لوحة الطرح.

- البطاقات الصور.

- الذاكرة.

- جهاز العرض.

وسياأتي بيانها واحدة تلو الأخرى.

كيفية تطبيق الوسائل التعليمية الحديثة في مدرسة الرياض العالمية.

المسجل:

من الوسائل التعليمية الحديثة في هذه المدرسة (الرياض العالمية كنو) المسجل، ويستخدمها بهدف مساعدة الطالب والمدرس معاً، في نقل المعلومات إلى ذهن الطالب في أقصر وقت ممكن، وفي كثير من الأوقات يستخدمها في مادة تدريس القرآن الكريم، حيث يشغل عدد معدود من الآيات القرآنية، ويستمتع الطلبة هذه الآيات لكي تقرأ في أذهانهم، كأنها مراجعة لديهم فيما حفظوا من القرآن الكريم.

إضافة على ذلك فإن المسجل هذا؛ يساعد في تدريب الطلبة محاكاة الأصوات لقراء القرآن الكريم في العالم. وقد أثرت هذه الطريقة بنجاح باهر في هذه الكلية.

التلفاز:

فالتلفاز من الوسائل المهمة في نقل المعلومات إلى ذهن الطلبة في أسرع وقت ممكن، ويقال: "كل ما يشاهد أقر من السماع"

في كثير من الأحوال يشاهد الطلبة التلفاز في معرفة مفردات الأشياء، لنضرب المثال: الطالب في بعض الأحيان يسمع كلمة (الأسد) منه لا يعرف هيكله، فبمساعدة التلفاز يعرف هيكل الأسد ومتكوناته. إذا فالتلفاز أهمية بالغة في إيصال المعلومات إلى ذهن الطلبة.

فيستخدم التلفاز في هذه الكلية لمشاهدة الأفلام الكرتونية، لتقويتهم ألسنتهم بالتحدث باللغة العربية، ولممارسة بعض الأعمال في مادة العلوم والطبيعة وغير ذلك.



### السمع:

يساعد الطلبة الاستماع كيفية النطق بكل حرف من مخرجه نطقًا صحيحًا سليمًا، فقد يعاد النطق في بعض الأحيان حتى يتمكن الطلبة من التفريق بين الأصوات المتشابهة في لغتي العربية والهوسا... وغير ذلك.

### اللوحة الأبيض:

عبارة عن سبورة شبيهة بالسبورة التقليدية، وتعد من الأدوات الرئيسية اللازم توافرها في الفصول الافتراضية، ويمكن من خلالها تنفيذ الشرح والرسوم التي تنقل إلى شخص آخر. وتنفع هذه الطريقة في العملية التعليمية القائمة على المنهج التعليمي أو المدرسي.

### لوحة الزائد:

وهي لوحة صغيرة تستخدم عن طريق زيادة أو نقص أو مساوات بعض الأرقام، ويستخدمها في تعليم الطلبة النهجي الكلمي، وكيفية تركيبها لتكون كلمة صحيحة في النطق والكتابة. وتستخدم أيضا في (مادة الأرقام)... وتكون هذه اللوحة في عشرين رقم، مع الإضافة إلى خمسة أسطر. نحو:  $10 = 3 + 7$

في بداية الأمر يأتي المعلم بهذه اللوح، ويضرب ما يريد أن يتعلمه الطالب، حيث يبدأ من الصفر إلى أن وصل إلى ما يريد أن يتعلمه الطلبة، وهكذا.

وهذه المادة مشوقة جدا حيث ترى الطلبة يتشوقون في تعليمه، لأنها تعطيتهم الفرصة في تجربة تركيب هذه الأرقام عن طريق اللعب.

### لوحة الطرح:

وهي لوحة خشبية يستخدم في معرفة النقص والتساوي. ويستخدم كاستخدام لوحة الزائد، إلا أن هذه اللوحة تستخدم للنقص والتساوي، حيث يأخذ المدرس هذا الخشب ويضعها على الصفر إلى يندرج إلى الرقم الذي يريد أن يتعلمه الطلبة وهكذا... نحو:  $2 = 4 - 2$

### لوحة الضرب:

وهي لوحة خشبية يستخدم في معرفة الضرب عن طريق استخدام الحصى. وهذه هي الفرق بينه وسائر اللوحات السابقة، وفي استخدام على حد سواء.

### البطاقات الصور:

وهي بطاقة تحتوي على صور من نوع الأطعمة وأسمائها، والحيوانات، والفواكه لإيصال المعلومات إلى ذهن الطلبة في أقصر وقت ممكن. وتنقسم هذه الصور إلى قسمين:



التمييز التمهيدي.

التمييز الحقيقي.

التمييز التمهيدي: وهي استعمال صور الأشياء في البطاقات على نسختين، فالنسخة الأولى تكون متعلقة في جدار الفصل، والنسخة الثانية تكون مزدوجة مع بعضها، فيطلب من الطالب أن يختار من بين الصور المزدوجة صورة تفاح مثلاً ليلصقها مع بعضها. وهذا ما يسمى بالبحث عن زوج الحرف.

التمييز الحقيقي: وهي البحث عن معنى الصورة، حيث يذكر المعلم معنى ما في الصور من البطاقات. نحو أن يرفع صورة الأسد ويشيرها إلى الطلبة ويسميهم باسمهم إلى أن يتمكن الطالب في معرفة هذه الأسماء جيداً.

دي في دي (DVD):

استخدام الوسائل التعليمية عبر جهاز دي في دي لإبراز بعض المعلومات السمعية في الذاكرة عند الاستعمال دي في دي كما يشاهدون في التلفاز.

المحور الرابع: إيجابيات وسلبيات الوسائل التعليمية الحديثة.

فالوسائل التعليمية يتناسب مع معطيات العصر، فهو الأسلوب الأمثل لتهيئة الجيل المستقبل للحياة العلمية والعملية.

- تسهيل عمل المدرس: المدرس هو حجر الأساس في العملية التعليمية، وتسهيل عمله سيضمن حصول الأطفال على تعليم عالي الجودة وتدريب ذو كفاءة عالية. يعتمد الكثير من المدرسين اليوم على الأبياد المنتج الرائع من شركة أبل لإنتاج محتوى تعليمي تفاعلي ومشاركته مع الطلاب. ولاستخدام تطبيقاته الرائعة لجعل التعليم أكثر جاذبية للطلاب، ولتتبع تقدم الطلاب والتواصل معهم ومع ذويهم<sup>15</sup>.

- يوفر تعليمًا محايداً ومنظماً: حيث يكون لدى الطلاب المحتوى التعليمي ذاته، بالإضافة لتقييم الاختبارات بشكل محايد، والدقة في تتبع إنجازات كل طالب وسجل نشاطاته الموجود على الشبكة. يعد صديقاً للبيئة، نظراً لأنه لا حاجة لاستخدام الأوراق والأقلام وغيرها من المواد التي قد تضر بالبيئة عند التخلص منها<sup>16</sup>.

- جعل التعليم أكثر متعة: مع ازدياد استخدام التكنولوجيا في التعليم أصبحت الحصص الصفية، أكثر مرحاً وتفاعلية. فلم يعد التعليم يقتصر على الحفظ والتسميع والتكرار الممل. لقد سهلت الوسائل التعليمية الحديثة العملية التعليمية، وجعلتها أكثر تسلية ومتعة، وأقل إرهاق على المدرس والطلاب على حد سواء<sup>17</sup>.

- يعمل على تقليل التكاليف: حيث إنه لا حاجة لوجود منشأة خاصة أو بناء صفوفٍ جديدةٍ للقيام بعمل دوراتٍ وحلقاتٍ دراسية، بالإضافة إلى أنه لا حاجة للذهاب لمنشأةٍ تعليمية وهذا من شأنه تقليل تكاليف التنقل. يتوفر لجميع الأفراد والفئات العمرية المختلفة، حيث يستطيع الأشخاص من جميع الأعمار الاستفادة من الدورات المطروحة على شبكة الإنترنت وكسب مهارات مفيدة لهم دون قيود المدارس التقليدية. يتسم بالمرونة، خصوصاً أنه لا يوجد ارتباطات بموضوع الوقت، فيستطيع الأشخاص التعلّم في أي وقتٍ شاءوا حسب الوقت الملائم لهم. زيادة التعلّم وتقليل ضياع الوقت، حيث



تُلغى فكرة التفاعلات بين الطلاب وضياع الوقت خلال الدردشة والأسئلة فتزداد كمية ما يتعلمه الفرد دون أية تعطيلات<sup>18</sup>.

#### تأثير وتحسين استخدام الوسائل التعليمية في مدرسة الرياض العالمية

- تتبع تقدم الطلاب: لم يعد المدرس يحتاج لتصليح مئات الأوراق والدفاتر خلال السنة الدراسية وجمع العلامات ليتتبع تقدم طلابه، ويقوم بتحصيلهم، ويرصد نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم. فهناك اليوم العديد من المواقع التفاعلية، والتطبيقات التعليمية الذكية والأمنة التي توفرها الشركات التقنية الموثوقة مثل شركة أبل والتي تساعد المدرس في تتبع تقدم طلابه ومراقبة تحصيلهم وتقييمهم بشكل فعال فيه دقة وكفاءة<sup>19</sup>.

- تجهيز الطالب للمستقبل: أصبحت وسائل التعليمية المعاصرة اليوم جزءاً أساسياً من الحياة العصرية، فهي متواجدة في الجامعة في قاعات المحاضرات، وفي المختبرات، وفي المكتبات. وفي أماكن العمل المختلفة فيكاد لا يخلو أي مكان اليوم من جهاز كمبيوتر محمول، أو عادي أو كمبيوتر لوحي. لذلك يعتبر استخدام الوسائل التعليمية في التعليم المدرسي بمثابة تدريب للطلاب على الحياة المستقبلية في الجامعة والعمل<sup>20</sup>.

- سهولة التواصل بين المدرسة والبيت: يعتبر التواصل الإيجابي الناجح من أساسيات نجاح العملية التعليمية. حيث أن التواصل بين المدرس والأهل يجعل من المدرسة والبيت مكانين متصلين ومتوحدتين في هدف تربية وتعليم الطفل. سهلت التكنولوجيا اليوم هذا التواصل بفضل العديد من التطبيقات الذكية التي يمكن تحميلها على الأياد والتي تسهل التواصل بين الأهل والمدرسين في مختلف الأوقات وبدون إزعاج لأي من الطرفين.

- يستفيد من وسائط التعليم الحديثة التي تعتمد على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات فهي تقدم صورة وصوتا ونصا في آن واحد للدارسين في الوقت الذي لا يمكنهم تحقيق ذلك بوسائط أخرى، وخير مثال على ذلك المؤتمرات فيديو (Video Conference) والمؤتمرات بوساطة الحاسوب وبرامج وسائط العرض المتعددة Multimedia

- توصيل المواد الدراسية والمعلومات بسرعة ودقة فائقة دون اعتبار للمكان والزمان. كما يمكن تخزين الرسائل والمواد العلمية إلى أن تصبح الجهة المستقبلية مستعدة لقراءتها كما هو الحال في الاتصالات غير المتزامنة.

- يوفر طرقا وأساليب جديدة للتعليم والتعلم كالمؤتمرات المرئية والمؤتمرات بوساطة الحاسوب، كما تعمل على تعزيز الاستفادة من شبكة الإنترنت وما تحتويه من معلومات ومصادر تعليمية آليات البحث.

- يشجع على التعليم التعاوني والعمل الجماعي وعلى ربط جماعات الدارسين بعضهم ببعض وإن كانوا متباعدين في المسافات كما تدعم الندوات العامة وتبادل الآراء بين الأفراد وذوي الاهتمامات المشتركة.

- يؤدي إلى تنمية قدرات التفكير العليا من خلال التفكير العلمي الخلاق في الوصول إلى حل المشكلات وترتيب الأفكار وتنظيمها.

- يساعد في التغلب على الخجل والتردد حيث إن أدوات الاتصال تتيح لكل متعلم فرصة الإداء برأيه في أي وقت ودون حرج، وهذا النوع من التعليم يتيح الفرصة كاملة للمتعملم للمناقشة والحوار.



- تعدد طرق التدريس لتلائم الفروق الفردية حيث يمكن تلقي المادة العلمية بالطريقة التي تناسب المتعلمين فمنهم من تناسبه الطريقة المرئية، ومنهم من تناسبه الطريقة المسموعة أو المقروءة<sup>21</sup>.

#### سلبات وسائل التعليمية الحديثة:

التكنولوجيا على قدر أهميتها وفائدتها في العملية التعليمية لكل من الطلاب والمعلمين، ولكن التعليم شأنه شأن كل المجالات التي أثرت فيها التكنولوجيا وتركت فيها بعض الآثار السلبية، وأول السلبات التي أتت بها هذه الوسائل التعليمية الحديثة هي في المجال التعليمي؛ فقد أشارت الدراسات إلى أن 89% من الطلاب يستخدمون الحاسوب والإنترنت، وأن منهم نسبة 11% مُدمنون على شبكة الإنترنت، وأن 42% منهم متوسطو الإدمان، وأن 36% غير مدمنين على الإنترنت، والإدمان لا يشمل الإدمان على المواقع التعليمية ولكنه مبني على كل المواقع، كما أن الوسائل الحديثة في التعليم بعض المعوقات التي تدور حول أن أجهزة الحاسوب لا يمكنها الإجابة عن جميع الأسئلة التي يطرحها الطلاب، كما أن كثيراً من أجهزة الحاسوب لا يتطرق الكلمات والحروف بشكل جيد، كما أن للمعلم دوراً رئيساً لا يمكن الاستغناء عنه؛ يتمثل ذلك الدور في نطق الكلمات الصعبة على الطلاب، وأن المدرس قدوة للتلاميذ ويقلدونه في كثير من الأشياء، وهو ما لا يمكن توفيره في الحاسوب، كما أن العملية التعليمية تعتمد بالأساس على المناقشة بين المدرسين والطلاب، وهو ما لا يمكن توفيره في الحاسوب.

وتؤثر أيضاً الوسائل التعليمية الحديثة على الجانب الآخر في نقل المعلم للمادة من الحاسوب كما هي دون فهمها أو استيعابها، وعدم الإلمام بما بشكل كامل، كما أن الاعتماد الكلي على الوسائل التعليمية الحديثة سواء من جانب الطلاب أو المدرسين ينزع الروح من العملية التعليمية، إلى جانب اقتصار التفكير وتقليص البحث والفكر، فضلاً عن غياب الاحتكاك بين الطلاب ومدرسيهم، وهو ما يؤدي إلى فتور العلاقة بينهم، وبالنسبة للطلاب فقد تؤثر الوسائل التعليمية الحديثة على سلوكهم العام من خلال الدخول على المواقع الإباحية وما شابه ذلك؛ حيث أشارت الدراسات أن 57% من الطلاب مُستخدمي الإنترنت قد طالعوا مواقع إباحية، وهو أمر في غاية الخطورة، فيجب التوعية بخطورة مثل تلك المواقع على الطلاب في كافة الجوانب، الصحية والنفسية والتحصيلية<sup>22</sup>.

قال الدكتور أيمن سامي أستاذ التربية<sup>23</sup>: لا أحد يستطيع القول بأن التكنولوجيا أو الوسائل التعليمية الحديثة أثرت بالإيجاب بشكل كامل على العملية التعليمية، ولا يمكن القول أيضاً بأن كلها سلبات فقط؛ فكل شيء له إيجابياته وسلباته، ولكن الأهم من ذلك هو التعرف على الطريقة الصحيحة والاستخدام الأمثل لهذه الوسائل في العملية التعليمية؛ وذلك حتى لا تتحول إلى نقمة على العملية التعليمية، فالاستخدام الأمثل لهذه الوسائل يكمن أولاً في تحديد أي المناهج أو المواد التعليمية التي يمكن أن تدرس عبر الإنترنت أو الحاسوب، وأياً يتطلب وجود مدرسة وفصل دراسي ويحتاج المنظومة التعليمية كاملة، فهناك مجالات مثل المجالات النظرية؛ مثل الآداب، وما إلى ذلك يمكن أن تدرس عبر هذه الوسائل، ولكن المواد العلمية مثل الطب والهندسة وما إلى ذلك، فلا بد وأن يقوم الطالب بالتجريب حتى تتضح له المعلومات، وهي تتطلب ضرورة وجود أساتذة ومدرسين ومعامل.

وبهذا؛ قد صارت هذه الوسائل التعليمية الحديثة رقيقة التعليم في هذا العصر، وتصل العلاقة التامة بينه وبين العالم، كما تساعده في جمع المعلومات بأقصر وقت ممكن.

- أضف إلى هذا؛ هناك سلبيات أخرى التي تؤثر في التعليم للطلاب في هذه المدرسة المدروسة، ومنها:
- **اعتماده على التكنولوجيا:** على الرغم من أنّ التعليم الإلكتروني متاح للجميع، إلا أنّ الكثير من الأشخاص قد لا يتوفّر لديهم أجهزة الكمبيوتر أو شبكة اتصالٍ داعمة للتعليم عبر الإنترنت.
  - **صعوبة التحفيز:** لأن وسائل التعليم الحديثة ذاتي نوعاً ما، يجد بعض الأطفال صعوبةً في تحفيز أنفسهم بنفسهم، أو تنظيم عملهم وإتمامه في وقتٍ محدد.
  - **يسبب العزلة:** بسبب تعامل الطلاب مع أجهزة الكمبيوتر بدلاً عن التواصل مع الطلاب الآخرين والمناقشة معهم وتبادل الخبرات، مما يُشعرهم بالوحدة والانعزال<sup>24</sup>.

### نتائج البحث:

- بعد هذه الجولة القصيرة عن الوسائل التعليمية الحديثة وكيفية استخدامها في مدرسة الرياض العلمية، كنو. تتضح للباحثة أن:
- استعمال الوسائل التعليمية في التدريس يضيف على المواقف التعليمية طابع الحيوية والتواصل الجدي والمتابعة، فضلاً عن تنمية الميل لديهم نحو دراسة اللغة العربية.
  - تعطي الوسائل التعليمية صورة حسية مشوقة وجذابة، تحكي واقع الماضي وأحداثه البعيدة التي يصعب على الطلاب إدراكها، ويصعب على المعلم إيصالها بالكلمة.
  - تكون الوسائل التعليمية مؤثرة وفعالة في نفوس الطلاب وخاصة إذا كانت مألوفة لديهم، زاهية الألوان، ومن مستوى خبراتهم، مما يؤدي إلى زيادة تحصيلهم الدراسي.
  - إنّ عدداً كبيراً من القائمين بتدريس اللغة العربية لا يملكون إلا بعض التقنيات القديمة التي درجوا عليها، وهم غير قادرين الآن على التعامل مع أيّ تقنية من تقنيات التدريس الحديثة، بل ربما لم يسمعو بها.
  - وتساعد تقنيات التعليم الحديثة المعلمين في المراحل التعليمية المختلفة في حدوث عملية التفاعل الإيجابي مع الموضوعات التعليمية التي يمكن برمجتها على شكل أفلام وأقراص مرنة أو شرائح تُعرض في عملية التعلّم الصفّيّة. وتقدم الباحثة توصيتها إلى أوساط القراء والإداريين:
- وأخيراً توصي الباحثة إدارة المدارس الحكومية والخاصة في ولاية كنو باستخدام هذه الأجهزة الإلكترونية كوسيلة تعليمية في الأوقات المناسبة.

الهوامش:

- هذه مقابلة شخصية أجرتها الباحثة مع مديرة مدرسة الرياض العالمية أستاذة أمينة محمد، يوم الجمعة، الساعة<sup>1</sup> (COURT ROAD) الثامنة مساءً، 25\10\2022م. في بيتها الذي يقع في حارة هوساوا شارع المحكمة
- نور شريف أويس، إسهامات بعض علماء كنو في نشر الثقافة الإسلامية واللغة العربية أحمد محمد غباري<sup>2</sup> نموذجاً، مقالة للمؤتمر الدولي في ماليزيا عام 2012م، ص: 20.
- غلادشي، شيخو أحمد سعيد. حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، الطبعة الثانية، مكتبة العربية سنة: 3
- 1993م/1414هـ، ص، 39.
- مقابلة شخصية مع الحاج ناصر بلا مدير هيئة مكتبة الإحصائية بولاية كنو مساءً في الساعة الثانية والنصف<sup>4</sup> بتاريخ 2/10/2022م.
- الحاج ناصر بلا، المرجع السابق.<sup>5</sup>
- الحاج ناصر بلا، المرجع السابق.<sup>6</sup>
- الإلوري، آدم عبدالله نظام التعليم العربي وتاريخه في العالم الإسلامي، الطبعة الثالثة، دار الطباعة والنشر والتوزيع،<sup>7</sup> ص: 57.
- الإلوري، المرجع السابق، ص: 58.<sup>8</sup>
- الإلوري، المرجع نفسه والصفحة.<sup>9</sup>
- الإلوري، المرجع نفسه، ص: 59<sup>10</sup>
- المرجع نفسه والصفحة.<sup>11</sup>
- الإلوري، المرجع نفسه، ص: 70<sup>12</sup>
- عوض التودري (الأستاذ الدكتور)، تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج، ج 2، ص: 3.<sup>13</sup>
- عوض التودري، المرجع السابق، ج 2، ص: 4-6.<sup>14</sup>
- جاسر الجرسى (الدكتور) المرجع السابق.<sup>15</sup>
- الموسى عبدالله (الدكتور) المرجع السابق. ص 34<sup>16</sup>
- المرجع نفسه.<sup>17</sup>
- 4- إبراهيم حسين، المرجع السابق. ص 45
- جاسر الجرسى (الدكتور)، المرجع السابق.<sup>19</sup>
- جاسر الجرسى (الدكتور) المرجع السابق.<sup>20</sup>
- شمس الدين إبراهيم، أهمية الكمبيوتر في عملية التدريس، مقالة مقدمة في مجلة نائس نيجيريا، 2011م. ص 145<sup>21</sup>
- [www.wikipedia.com](http://www.wikipedia.com) - شبكة الإنترنت: 22
- إبراهيم أحمد، المرجع السابق.<sup>23</sup>
- المرجع نفسه والصفحة<sup>24</sup>



#### المصادر والمراجع:

- أمان محمد وياسر يوسف عبدالمعطي، تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات، مكتبة الفلاح، الكويت، 2004.
- بدر الخان، إستراتيجيات التعليم الإلكتروني، ترجمة علي الموسوي وآخرين، سورية، دمشق، دار شعاع، 2005.
- عوض التودري (الأستاذ الدكتور)، تقنيات التعليم وتطبيقاتها في المناهج. دون تاريخ الطباعة.
- يحيى عبابنة (الأستاذ الدكتور)، الوسائل التعليمية الحديثة، جامعة مؤتة، قسم اللغة العربية، المملكة العربية السعودية، 1434هـ- 2012م.

#### البحوث العلمية:

- عواطف القاسمية، فاعلية استخدام إستراتيجية الخرائط الذهنية في تدريس العلوم في التحصيل العلمي وتنمية عمليات العلم الأساسية...رسالة ماجستير، جامعة مؤتة، 2012.
- شمس الدين إبراهيم، أهمية الكمبيوتر في عملية التدريس، مقالة مقدمة في مجلة نتائس نيجيريا، 2011م. ص 45

#### المقابلة الشخصية:

- المقابلة الشخصية أجرتها الباحثة مع مديرة المدرسة الأستاذة أمينة محمد، في يوم الجمعة، الساعة الثامنة مساءً، 2019\10\25م. في بيتها الذي يقع في حارة هوساوا شارع المحكمة (Court Road)

#### - المراجع باللغة الإنجليزية:

- Archangell, D., Langendoen, T., (Editors), Optimality Theory, An Overview, Blackwell Publishers, 1997.
  - Burgess, A., English Literature, Longman, Hong kong, 1991.
  - Moscati, (et al), An Introduction to the grammar old the Semitic Languages.
- 1.

